Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جده الأكبر ضيف الله. وهؤلاء ينتمون الى الفاضلاب الذين هم بطن من بطون قبيلة الجعليين. وكان أبوه ضيف الله فقيها ومتصوفا، وقد وضع حاشية لمختصر خليل. وكان شاذليا قادريا، وهو في ذلك مثل الشيخ خوجلي عبد الرحمن. وكان معلما للفقه والتصوف. وتصدى للافتاء وتولى القضاء. ويورد كتاب الفونج والأرض[١] نص حكم اصدره في نزاع الخوجلاب وبعض جيرانهم. وقد تولى القضاء أيضا ابنه الحاج دفع الله والذي يورد كتاب الفونج والأرض[٢] نصا لحكم اصدره في نزاع بين الخوجلاب وبين المحمدات والدانياب. وابنه محمد النور، صاحب الطبقات، كان قاضيا ومفتيا مثل أبيه، ويورد له كتاب الفونج والأرض[٣] نص حكم أصدره في نزاع بين الخوجلاب والمحمداب. وكان فقيها ومتصوفا. وقد شرح فيما يقال كتابا لابن عطاالله السكندري، صاحب الحكم، وهو في احتمال البروفسير يوسف فضل لطائف المنن. كذلك يذكر يوسف انه كتب نبذة في السيرة[٤]ـ ولكن هذا الأثر ضائع؛ وقد وضع كتاب الطبقات، وهو من وجهة النظر المصدرية أهم كتاب وضع في عصر الفونج.

وموضع كتاب الطبقات هو تراجم الصوفية والعلماء وقراء القرآن وبعض الشعراء. وهم يبلغون في تحقيق يوسف ٢٧٠ علما وفي ترجمة مكمايكل ٢٥٩ علما.

والغالبية العظمى منهم ممن عاشوا في الجزء الشمالي من الجزيرة وفي شمال النيل الأزرق ثم المنطقة الممتدة بين الخرطوم ودنقلا. والقليل منهم يأتون من منطقة النيل وشرق السودان. وأقل من ذلك يأتون من غرب السودان. وهؤلاء لا يذكرون الا اضطرادا لمناسبات تبدأ من جهات النيل. وصاحب

---

(١) الفونج والأرض، تحقيق الدكتور ابو سليم ص١٢.

(٢) المصدر السابق ص١٠٨.

(٣) المصدر السابق ص١٢١.

(٤) الطبقات تحقيق يوسف فضل حسن ص٨.